بسم الله الرحمن الرحيم

تبادل أوكسجين الإرهابِ مع موجاتِ وسائل الإعلامِ
عصرُ التيروريديا

تأليف

Mahmoud Eid

ترجمة

د.عادل بن عبدالقادر المكينزي

أستاذ الإعلام المشارك

كلية الآداب- جامعة الملك سعود

أ.د. أشرف جلال حسن محمد

أستاذ الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام- جامعة القاهرة

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٤هـ (٢٠٢٢م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عيد، محمود

تبادل الأوكسجين الإرهاب مع موجات وسائل الإعلام : عصر التيروريديا/ محمود عيد؛ عادل المكينزي ؛ أشرف محمد - الرياض، ١٤٤٣هـ.

٥١٥ص؛ ١٧سم × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٠٥٠-٥١٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الإعلام والإرهاب أ. المكينزي، عادل (مترجم) ب. محمد، أشرف(مترجم) ج. العنوان

ديوي٣٠١,٦٣٣ ١٤٤٣/٩٤٦١

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٩٤٦١

ردمك: ٢-٠٥٠-٥١٠-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Exchanging Terrorism Oxygen for Media Airwaves: The Age of Terroredia
By: Mahmoud Eid
© IGI Global,2014

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثامن للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، المعقود بتاريخ ١٦/ ٥/ ١٤٤٣هـ، الموافق ٢٠/ ١٢/ ٢٠٢١م.ليكون مرجعًا علميًا في مجاله.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

مقدمة المترجمين

هذا الكتاب حاول الكشف عن هذا العصر الجديد (عصر التيروريديا) الذي يحيط بنا، العصر الذي يتبادل فيه الإرهاب والإعلام الأدوار والمواقع، في حين أن كلا منهما يظهر تبرأه من الآخر.. وما نتيجة ذلك؟ ينتعش الإعلام، وينتفش الإرهاب، ويكون الناس ومصالحهم هي الضحية في عصر التيروريديا.

تأتي أهمية هذا الكتاب في كونه يتناول أهم القضايا الملحة في الساحة الدولية والإقليمية، وهي قضية الإرهاب من ناحية، وما الدور الإعلامي الذي ينبغي أن يكون تجاه الإرهاب.. هذه العلاقة الاتصالية الانفصالية في الوقت ذاته، علاقة محيرة: هل حقا تقدم وسائل الإعلام للإرهاب مقومات البقاء التي يحتاج إليها؟ فتطيل في عمره، وتنفخ في عضلاته؟ وإذا كانت تفعل ذلك – فلماذا إذن؟ هل بحسن نية؟ أم أن حياتها هي الأخرى تتوقف على حياة الإرهاب أيضا؟

اتخذ الكاتب عنوانه (أوكسجين الإرهاب) من مقولة شهيرة لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر: "الشُّهرةُ الإعلاميةُ أوكسجينُ الإرهابِ"، هذه الاستعارة تكشف مبكرا عن اتجاه الكتاب، وأهدافه التي يتوخى الوصول إليها، وطبيعة المعالجات والنقاشات المتوقعة فيه.. فهل الإعلام فعلا يقدم الأوكسجين اللازم للإرهاب؟ وهل الإرهاب فعلا يساعد في استمرار وانتشار الموجات الإعلامية؟

يعد الكتاب أول محاولة علمية يسهم فيها باحثون مختلفون؛ لمحاولة كشف الجوانب المختلفة للعلاقة بين الإرهاب والإعلام، وتناول كل قضية بالتركيز على الجانبين معا، ودراستها بتتبع الخيوط التاريخية، مرورا بالتغيرات التي أسهمت فيها عوامل عديدة، وصولا إلى طرح معالجات ورؤى يمكن الإفادة منها في التعامل الدولي والإقليمي والمحلي مع هذه القضايا الشائكة. وتزداد أهمية

الكتاب حين ندرك أنه ربما يكون فريدا في مجاله؛ فكما أنه أول محاولة علمية فإنه أيضا أحدث محاولة تتناول هذه القضايا من منظور علمي.

يعد هذا الكتاب ذا أهمية خاصة للمختصين والخبراء في كل من مجالي الإعلام والإرهاب، بما يمكنهم من الكشف عن الخريطة التبادلية، وأبعاد التفاعل المتبادل بين الإعلام والإرهاب. وتكشف معالجاته بعض الجوانب التي يمكن أن تفيد الإعلام في إطار المسؤولية الإعلامية المرتبطة بوظائف الإعلام.

كما أن الكتاب، كما ذكر مؤلفه، يعد ذا أهمية للطلاب والباحثين والعلماء والعاملين في مجال الإعلام وصانعي السياسة وعامة الناس. إذ يمكن للمحتويات متعددة الأوجه لهذا الكتاب أن تخدم القراء في مختلف التخصصات، مثل: الاتصالات، وحل النزاعات، وعلم الإجرام، وإدارة الأزمات، والدراسات الثقافية، وتقنية المعلومات والاتصالات، والعلاقات الدولية، والإعلام، والأمن القومي، والعلوم السياسية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والإرهاب.

دفعتنا تلك الأهمية إلى عقد العزم على رفد المكتبة العربية وتزويد القارئ العربي بالنقاش العلمي الثري في هذه القضايا؛ ليكون سلاحا يتدرع به الإعلاميون وصانعو السياسات في مواجهة العدو المشترك. ولإدراكنا بأن قضايا الكتاب المختلفة تسهم في إثراء مجالات اجتماعية وتقنية وسياسية وثقافية وأمنية مختلفة.

كل من زاول الترجمة يدرك مدى الصعوبات التي تعتري المترجم في نقل الفكر والثقافة من سياق لغوي وحضاري إلى آخر، فالترجمة ليست مجرد إتقان لغتين، وبحث عن مقابلة ألفاظ، بل إن الترجمة ممارسة تأليفية، يحاول المترجم أن يتقمص ذات المؤلف الأصلي، ويستعير ثيابه، حتى يتمكن من إظهارها مرة أخرى بعد أن يحولها إلى سياق ثقافي مختلف.

لذلك، فالرهان الأول في ترجمة مثل هذا النص الذي يتناول العلاقة التبادلية بين الإرهاب والإعلام أن يكون المترجم من الوسط الإعلامي الذي له نقاشات في قضايا الإرهاب... والمترجمان اشتغلا في حقل الإعلام تنظيرا وتأليفا وتدريسا وتطبيقا، وأصبح هذا الحقل جزءا من تكوينهما الثقافي. كما أن أحد المترجمين – الدكتور/ عادل المكينزي – قد انخرط في النقاش الثقافي والإعلامي المتعلق بقضايا الإرهاب، بل سبق أن ألف كتابا في هذا الموضوع، وهو: (الإعلام الرقمي وسبل

مواجهة الإرهاب). وليس الحديث عن المترجم في هذا السياق مجرد تعريف به، بل هو جزء من منهجية الترجمة، التي ترتكز على خبرات المترجم، ومدى اتصاله بالحقل الذي يترجم منه النص وإليه.

وإذا تجاوزنا هذه النقطة، فإننا قد جعلنا نصب أعيننا تجنب الترجمة الحرفية، واعتماد الترجمة الحرة – بما لا يخل بالمعنى الأصلي – ؛ حتى يكون الكتاب المترجَم منتميا إلى الثقافة التي كُتب لها، وليس مجرد منتَج ثقافي معزول عن المتلقين الذين سيتلقونه بوصفه كتابا مترجَما. وهنا تكمن الصعوبة التي يواجهها المترجم في حفاظه على هوية الكتاب المترجَم الذي يعبر عن مؤلفه الأصلي وثقافته الأم، وفي الوقت نفسه بيئته ضمن الثقافة التي كتب لها. وبالرغم من ذلك فقد حرصنا على الحفاظ على روح النص الأصلي، ونقله كما هو، بما تقتضيه الأمانة والدقة العلمية.

عانينا كثيرا في ترجمة الكتاب من أجل أن تتسم لغته بسلاسة أسلوبية، تشعر القارئ أنه يقرأ كتابا منتميا إلى لغته، وليس مجرد كتاب مترجم، كما التزمنا بتوحيد المصطلحات المترجمة في الكتاب، والمحافظة على دلالاتها كما وضعت في الكتاب الأصلي، بما يتمكن معه القارئ من إدراك مغزى الكتاب الأصلي، والوقوف على مراميه، والوصول إلى معانيه.

أخيراً..نأمل أن يجد القراء في هذا الكتاب ما يسهم في كشف معالم الصورة الملتبسة في القضايا ذات العلاقة بالإرهاب والإعلام، وأن يقدم لهم رؤى تمكن الجمهور من امتلاك أدوات النقد الثقافي، والتفاعل البناء الذي يسهم في الحفاظ على عصرنا من تلويثه بأي ملوثات تأتي من جانب الإرهاب أو الإعلام.. كما نأمل أن تمكن الرؤى التي في الكتاب صانعي القرار والسياسات الإعلامية والأمنية من الوصول إلى أعماق جديدة في العلاقة التبادلية بين الإرهاب والإعلام، بما يسهم في اتخاذ قرارات منع الأوكسجين عن الإرهاب.

المترجمان

مقدمة المؤلف

الإرهاب الحديث يعتمد على وسائل الإعلام، والإرهابيون في عصرنا الآن أكثر وعيًا بوسائل الإعلام، وإدراكهم لإمكانياتهم في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من استخدامها، كما أنهم أكثر وعياً بكيفية تجنب "استغلال" وسائل الإعلام لهم. فمن ناحية، هناك عديد من الحوادث في التاريخ استخدم فيها الإرهابيون والمتعاطفون معهم وسائل الإعلام. ومن ناحية أخرى، فقد استغلت وسائل الإعلام الإرهابيين بعرض فظائعهم دون توصيل رسائلهم بالضرورة، ونظرًا للتفاعل الحتميِّ على مدار تاريخ الإرهاب الطويل، فقد أصبح الإرهابيون والعاملون في وسائل الإعلام اليوم أكثر قدرة على تحقيق أقصى قدر من المنافع المتبادلة.

توفر التغطية الإعلامية للإرهابيين هدفهم النهائي، المتمثل في لفت انتباه الجمهور، والذي بدونه تبقى أفعالهم غير مرئية؛ وهذا ما يذكرنا بالمقولة الشَّهيرةَ لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر (Margaret Thatcher): "الشُّهرةُ الإعلاميةُ أوكسجينُ الإرهابِ". تزود أعمالُ الإرهاب وسائلَ الإعلام بأهم الأخبار التي يمكن من خلالها بث مزيد من الموجات الهوائية، وطباعة مزيد من النصوص، وتحميل مزيد من البيانات الرقمية، تحقيقًا لهدفهم النهائي في الوصول إلى جمهور أوسع، تنمو وتستمر هذه العلاقة الاستثنائية بين الإرهاب ووسائل الإعلام بشكل رئيس من الهدف المشترك المتمثل في التأثير على الجمهور.

يزود الكتاب "استبدال أوكسجين الإرهاب بموجات هواء الإعلام: عصرُ التيروريديا" القراء بمجموعة واسعة من القضايا المحيطة بالإرهاب ذات العلاقة بكل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة. وأقدم في هذا الكتاب المصطلح الجديد (التيروريديا) لشرح العلاقة الاستثنائية بين الإرهابيين والعاملين في وسائل الإعلام لتحقيق أهداف كلا الطرفين. إن وعي الإرهابيين بكيفية استخدام وسائل الإعلام وكيفية تجنب استغلال وسائل الإعلام لهم يتعارض مع جهود

وسائل الإعلام للاستفادة من تغطية أعمال الإرهاب مع التجنب الحذر لاستخدام الإرهابيين لها، مما يخلق علاقة يتنافس خصومها ليصبحوا أكثر قدرة على تحقيق أقصى قدر من المكاسب بعضهم لبعض.

هذا الكتاب الضخم هو المحاولة الأولى للنظر في بعض الجوانب الأساسية لإعلام الإرهاب، والتي تعكس الإرهاب ووسائل الإعلام في سياقات محددة من العلاقات المترابطة، وقد أسهم بفصولٍ في هذا الكتاب كبار العلماء المعروفون عالميًا، ومنشوراتهم واسعة الانتشار، ومشاركون في أكثر الممارسات والتنظيرات الأحدث والأوثق صلةً في تخصصاتهم في دراسات الإرهاب والإعلام. ويتّبع هيكل الكتاب إستراتيجية فريدة من نوعها، حيث تقسم مصفوفات الفصول المترابطة إلى منظورين: "التركيز على الإرهاب" و "التركيزُ على وسائل الإعلام"، وكلاهما يعكسان بعضَهُما بعضاً كالمرآةِ في جميع مباحثِ الكتاب الثمانية. يوضح تشبيه "المرآة" هذا للقراء العناصر المختلفة الموروثة في العلاقة بين الإرهاب ووسائل الإعلام، إذ يشتمل كل مبحثٍ على فصلين – الأول يركز على الإرهاب، والثاني يركز على وسائل الإعلام– حيث يغطي كلاهما موضوع الباب المتعلق بسياقٍ رئيسٍ يترابط فيه كل من الإرهاب ووسائل الإعلام.

في الفصل الأول، المُعَنوَن "إعلامُ الإرهابِ: استبدالُ أوكسجين الإرهابِ بموجاتِ هواء الإعلامِ"، أُناقشُ العلاقة الفريدة بين الإرهاب ووسائل الإعلام التي كانت واضحة منذ زمن طويل في التاريخ والأوساطِ الأكاديمية، ولكنها علاقة ازدادت نموا واتسع تأثيرها بسبب التطورات الحديثة في تقنيات الاتصالات والمعلومات. يَتَّسِمُ التعايش بين الإرهابيين والعاملين في وسائل الإعلام بِالتفاعلُ المتبادل، والتبعية، والتلازم المستمرّ، وبالنظر إلى القوى المحركة والمناقشات والأوصاف المختلفة لهذه العلاقة، فإني أقدم تصوراً لهذه العلاقة من خلال تقديم وتعريف مصطلح جديد: إعلام الإرهاب.

يناقش الباب الأول من الكتاب (الإرهاب والإعلام) جوانب فهم كل من الإرهاب ووسائل الإعلام في أوقات الإرهاب. فيما يحلل الفصل الثاني الذي يركز على الإرهاب –وعنوانه "فهم الإرهاب"– النقاشات وتعريفات الإرهاب بأسلوبٍ نقديٍّ في محاولة للإسهام في فهم موضوعي للإرهاب، يناقش الذاتية في تعريف الإرهاب، والطبيعة المميزة لمفهوم الإرهاب المثير

للجدل مقارنة بأشكال العنف الأخرى، وكيف أن التواصل والإعلام أمران أساسيان في تحقيق هدف الإرهاب النهائي المتمثل في جذب اهتمام الجمهور، ثم يختتم الفصل بإزالة العناصر والسمات التعريفية المثيرة للجدل وتقديم تعريف للإرهاب. أما الفصل الثالث "فهم وسائل الإعلام في أوقات الإرهاب" فيركز على وسائل الإعلام، ويستكشفُ العلاقةَ المشتركةَ بين الإرهاب ووسائل الإعلام، يصف فيه روبرت هاكيت كيف تغطي وسائل الإعلام الإرهاب وعنف الدولة لتفكيك العلاقة بين العنف وأدوات التواصل في العصر الحديث. كما يسعى هذا الفصل إلى التحقيق فيما إذا كان الإعلام والإرهاب فئتَين منفصلتَين تمامًا أو وجهين لنفس العملة البشعة: (الإرهاب في الإعلام) أو (الإعلام في الإرهاب)... ترويع الإعلام أو إرهاب وسائل الإعلام.

يناقشُ الباب الثاني من الكتاب (الأساليب الإعلامية في عرض قضايا الإرهاب) ويلقي الضوء على مظاهر الإرهاب وأساليب التناول الإعلامي للإرهاب. فيتناول الفصل الرابع "مظاهر الإرهاب" -الذي يركز على الإرهاب- الجوانب التكتيكية للإرهاب، بدءًا من التركيز على طبيعة الحرب والصراع في القرن الحادي والعشرين. ويشير فيه جوناثان ر. وايت إلى أن التقنية والهياكل الاقتصادية والاتصالات قد غيرت طريقة شن الحروب. ثم يركز الفصل على الإجراءات المحددة التي تشكل تكتيكات الإرهاب، ودراسة الابتكارات التكتيكية في مختلف الحملات. ويختتم بتحليل مضاعفات القوة التكتيكية، ويسلط الضوء على دور وسائل الإعلام في هذا السياق. ثم يبدأ الفصل الخامس "التناول الإعلامي للإرهاب" - الذي يركز على وسائل الإعلام- بنظرة عامة مقارنة للعنف ضد المدنيين في الحرب والأعمال الإرهابية والتعذيب، ويلي ذلك مقارنات ذات صلة بين الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وبريطانيا خلال الحرب الأهلية في أيرلندا الشمالية ١٩٦٩-٢٠٠٠، وفرنسا أثناء نضال التحرير المسلح الجزائري في ١٩٥٤-١٩٦٢. يشرع جون داونينج بعد ذلك في تحليل الخطاب الناقد لسلسلة الدراما الناجحة للغاية "٢٤" على قناة فوكس الأمريكية، ويستكشف هذا التحليل كيف تتفاعل عديد من موضوعات هذه السلسلة (على سبيل المثال: العنف السياسي، ومكافحة الإرهاب، والعنصرية، والتعذيب) مع البيئة الاجتماعية والسياسية لما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

يناقش الباب الثالث من الكتاب (أنواع الإرهاب والقوالب النمطية لوسائلِ الإعلام) مختلف الجوانب لكلٍّ من أنواع الإرهاب والقوالب النمطية لوسائل الإعلام. الفصل السادسُ الذي يركز على الإرهاب، بعنوان "أنواع الإرهاب"، يحدد الأنماط الإرهابية التي تشير إلى التصنيفات الوصفية التي تشرح نوعية العنف السياسي من بيئات سياسية واجتماعية متميزة في العصر الحديث. ويقدم جوس مارتن وصفًا مفصلاً لثمانية أنماط إرهابية: الإرهاب الجديد، وإرهاب الدولة، والإرهاب المنشق، والإرهاب الديني، والإرهاب الأيديولوجي، والإرهاب الدولي، والإرهاب المنشق الإجرامي، والإرهاب الانتقائي للنوع. كما يناقش مارتن أيضًا الاعتراف الناشئ بالأنماط المحددة حديثًا. أما الفصلُ السابعُ "الصور النمطية للإرهاب في وسائل الإعلام" فيركز على وسائل الإعلام، والصور النمطية المختلفة التي تستخدمها وسائل الإعلام في تغطية الأحداث الإرهابية، كما يناقش موضوعاتٍ، مثل الصور النمطية لوسائل الإعلام عن مختلف الجماعات الإرهابية، وكيف تختلف استجابات وسائل الإعلام وفقًا لنوع الإرهاب، وخصائص وسيلة الاتصال. يحللُ جورجيوس تيرزيس أيضا كيف تصاغ هذه الصور النمطية باستخدام تقنيات خطابية بسيطة ومعقدة تتعلق بالاختراع والترتيب والأسلوب والذاكرة والتسليم المطبقة، ثم التحقق من هذه التحليلات في ضوء العوامل الاجتماعية الأساسية المحددة للصحافة.

يناقش الباب الرابع من الكتاب (تكتيكات الإرهاب والإستراتيجيات الإعلامية) جوانب كل من تكتيكات الإرهاب والإستراتيجيات الإعلامية، فيعيد الفصل الثامن "تكتيكات الإرهاب" -الذي يركز على الإرهاب- النظر في الحجج المحيطة بنظريات العدوى، معتبراً أن وسائل الإعلام القديمة والحديثة هي الناقل الرئيس الفعال لفيروس الكراهية في العدوى التكتيكية والإيديولوجية. ونظراً للتطورات الحاصلة في تقنية الاتصالات والمعلومات والتغيرات في المشهد الإعلامي العالمي خلال العقد الماضي، فقد أصبحت نظريات العدوى أكثر تطوراً. تستكشف بريجيت ل. ناكوس الأبعاد المختلفة لهذا التطور والوضع الحالي لنظريات العدوى المعاصرة. يركز الفصل التاسع بعنوان "الإستراتيجيات المرتبطة بالإعلام والحرب على الإرهاب"، على وسائل الإعلام، ويتناول جوانب من كيفية تغطية الصحف الإنجليزية والفرنسية الكندية المختلفة، على سبيل المثال، الحشد للحرب على العراق، ويشمل الأفكار حول استخدام اللغة في الإبلاغ عن الحرب نفسها، كما يحدد راندال

مارلين بعض المقارنات فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية لإصرار الولايات المتحدة وإسرائيل والحلفاء على تطبيق القوة على إيران لمنعها من امتلاك أسلحة نووية، والشغل الشاغل الرئيس هو دور وسائل الإعلام في الدعاية للحرب وبث الخوف والذعر.

يناقش الباب الخامس من الكتاب (التوظيف الإعلامي للإرهاب) الجوانب المختلفة لكل من أعمال الإرهاب وتوظيف وسائل الإعلام. يركز الفصل العاشر - بعنوان "أساليب العمل الإرهابي"- على الإرهاب، ويستكشف الطرق التي تعمل بها الجماعات الإرهابية في عالم اليوم، مع التركيز على عملية الإرهاب والعناصر المختلفة التي تلعب دوراً في هذه العملية، وتقدم دانا جانبيك نظرة عامة على الموضوعات ذات الصلة، مع استعارة أمثلة من مجموعة من المنظمات لتوضيح العناصر المختلفة للعمليات الإرهابية، كما يسلط هذا الفصل الضوء على أمثلة محددة للأحداث المهمة تاريخيًا من مختلف أنحاء العالم، التي تشير إلى التغيرات في العمليات الإرهابية بِرُمَّتِها، أخيرًا، يبحث الفصل في كيفية عمل الجماعات الإرهابية تاريخياً ويفحص عمليات التطوّر والاتجاهات الحالية التي ستؤثر على مستقبل العمليات الإرهابية. يركز الفصلُ الحادي عشر -بعنوان "توظيف وسائل الإعلام أثناء الإرهاب"- على وسائل الإعلام، ويعتمدُ على نتائج البحوث والخبرات العملية في جميع أنحاء العالم لتحديد الجهات الفاعلة الرئيسَة المرتبطة بالتحديات المتضمنة في استخدام وسائل الإعلام أثناء الإرهاب، لوصف أهداف تلك الجهات وتكتيكاتها وقنوات اتصالِهَا، وهنا يحدد محمد عايش أربع فئات من مستخدمي وسائل الإعلام: المؤسسات الإعلامية، والمنظمات الإرهابية، والحكومات، ومجموعات المواطنين. يناقش الفصل القضايا الدائمة المرتبطة باستخدام كل جهة فاعلة لوسائل الإعلام ويدعو إلى تطوير أطر مفاهيمية جديدة لفهم استخدام وسائل الإعلام أثناء الإرهاب، ويختتم الفصل بالقول بأنه وإن بدا أن لدينا مجموعة كبيرة من نتائج البحوث والخبرات العملية المتعلقة باستخدام وسائل الإعلام أثناء الإرهاب، فإننا ما زلنا -على ما يبدو- نعاني نقصًا حادًا في كيفية تفسيرِنا نظريًا للمتغيرات المختلفة التي تحدد استخدامَ وسائلِ الإعلام في حالات الإرهاب.

يناقش الباب السادس من الكتاب (الإرهاب الجديد والإعلام الجديد) جوانب الإرهاب الجديد والإعلام الجديد. يركز الفصل الثاني عشر -بعنوان "الإرهاب الجديد والإعلام"- على

الإرهاب، ويستعرض المناقشات حول الإرهاب الجديد، ويشرح خصائصه وسماته الرئيسة، ويوضح الدور المزدوج لوسائل الإعلام وتقنية المعلومات. ثم يقارن بين الإرهاب الجديد والتقليدي من حيث جوانب عملهما ليستنتج أنه بغض النظر عن التسمية -الجديد أو القديم- ينبغي أن يكون التركيز على الفعل والجهات الفاعلة، سواء كانت الطرق التي تعمل بها كونها تستخدم أساليبَ تقليدية أو تستخدم أحدث التقنيات ووسائل الإعلام والأسلحة، والأهم من ذلك إدراك مدى سرعة وفعالية الإرهابيين في استخدام أحدث تقنيات المعلومات ووسائل الإعلام. أما الفصل الثالث عشر "الإعلام الجديد والإرهاب" فهو يركز على دور وسائل الإعلام الجديدة في تسهيل الانتشار السريع للروايات المتطرفة والشائعات والسخرية السياسية عشوائيًا. وذلك بالاعتماد على دراسات الحالة الحديثة المستندة على تحليلات متعددة الوسائط للنصوص الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك المدونات ومدونات الفيديو وتويتر والمواقع الجهادية المرتبطة بأعمال الإرهاب في آسيا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية. كما توضح بولين هوب تشيونغ كيف تعملُ الوساطة الرقمية على بناء روايات مضادة لعمليات مكافحة التمرد الحكومية والعروض الإعلامية السائدة. وفي مناقشة هذه الأمثلة، يوضح الفصل كيف تشير وسائل الإعلام الجديدة إلى روايات متنوعة وتُجسد مفاهيم الأمن القومي والسياسة العالمية والإرهاب ودور وسائل الإعلام في صياغة "الحرب على الإرهاب".

يناقش الباب السابع من الكتاب (الإرهاب والإعلام على مدى عقد) آخر التطورات حول الإرهاب والإعلام. فيركز الفصل الرابع عشر - من "الإرهاب الإلكتروني" إلى "التطرف عبر الإنترنت" - على الإرهاب، ويستكشف التغيرات التي حدثت في دور الإنترنت وأدائه في الإرهاب ومكافحته في العقد الماضي، إذ تتتبع مورا كونواي التحول في التركيز من التفكير في تهديد "الإرهاب الإلكتروني" في الفترة التي سبقت أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي تلتها مباشرة، إلى التركيز المعاصر على دور الإنترنت في عمليات التطرف العنيف، والنظر إلى تهديد الإرهاب الإلكتروني على أن فيه مبالغة. وأصبح الباحثون وصانعو السياسات المعاصرة ينظرون إلى إمكانات الإنترنت كوسيلة للتطرف العنيف الذي يعد أكثر ملاءمةً، على أنه لا يخلو بدوره من التعقيدات. أما الفصل الخامس عشر - من "العربيِّ الغاضب" إلى "الربيع العربي"- ، فيركز على وسائل الإعلام، ويتناول

التقرير الصحفي المصوّر لوكالة أنباء "أسوشييتد بريس" خلال الربيع العربي والعقد الذي سبقه لتحديد ما إذا كان هناك تحول قابل للقياس في التغطية. وهنا، يبحث صموئيل ب. ونش في تصوير وسائل الإعلام للعناصر المرئية للاضطرابات في الشرق الأوسط -من ليبيا إلى باكستان- في فترة السنوات العشر من عام ٢٠٠٢ وحتى الثورات في مصر وتونس وليبيا في عام ٢٠١١، ويظهر فحصه للصور الإخبارية خلال الفترة تحولات خفية في الصور.

يتساءل الباب الأخيرُ من الكتاب (العقلانية والمسؤولية) عن كلٍّ من عقلانية الإرهاب ومكافحة الإرهاب والمسؤولية الإعلامية أثناء الإرهاب، يتمحور الفصل السادس عشر "التشكيك في الإرهاب / عقلانية مكافحة الإرهاب" حول الإرهاب، ويركز في الدعوة إلى تفكيك الإرهاب على الخطاب نفسه: مبادئه الأولى، ومعتقداته، ومخاوفه، وتعريفاته، وأجهزته الخطابية، والهياكل الوهمية للعدو، وعدم القدرة على التمييز بين الخداع وبين القتال الفعلي، ومنطق المحرمات، والأمر بعدم إضفاء الطابع الإنساني على الإرهابي الآخر، والاستقامة الأخلاقية الذاتية. يجادل جوزيبا زوليكا وويليام أ. دوغلاس بأنه بدلا من تقويض مطالب الإرهاب بالسلطات والمخاوف المروعة، فإن خطاب الإرهاب سيفقد مصداقيته بوصفه حيلةً خطابية فعالة وسلاحًا محاربًا للمتمردين والحكومات على حد سواء. أمَّا الفصل السابع عشر "التشكيك في مسؤولية وسائل الإعلام أثناء الإرهاب" فيركز على وسائل الإعلام، فيُشكك في فعالية أداء وسائل الإعلام في أوقات الإرهاب، وذلك بفحص أساليبها في صنع القرار من حيث العقلانية والمسؤولية. ويوضح محمود عيد أن القرارات الإعلامية العديدة التي تُتخذ عادةً تحت ضغط شديد خلال أوقات الإرهاب تتطلب دمج كلٍّ من الأخلاقيات والتفكير العقلاني، أثناء وضع الإستراتيجيات المنوط بها تحقيق أهداف وسائل الإعلام؛ وذلك لتحقيق المزيد من النتائج المرجوة.

من المأمول أن يكون هذا الكتاب ذا أهمية للطلاب والباحثين والعلماء والعاملين في مجال الإعلام وصانعي السياسة وعامة الناس. إذ يمكن للمحتويات متعددة الأوجه لهذا الكتاب أن تخدم القراء في مختلف التخصصات، مثل: الاتصالات، وحل النزاعات، وعلم الإجرام، وإدارة الأزمات، والدراسات الثقافية، وتقنية المعلومات والاتصالات، والعلاقات الدولية، والإعلام، والأمن القومي، والعلوم السياسية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والإرهاب. يجد قراء الكتاب في مختلف

فصول الكتاب تفاصيل رائعة ومواضيع محددة، تُجمع تحت موضوعات رئيسة، مثل تعريفات وفهم الإرهاب ودور وسائل الإعلام في أوقات الإرهاب، ومظاهر الإرهاب والتمثيل الإعلامي والأساليب الإعلامية في عرض قضايا الإرهاب، وأنواع الإرهاب والقوالب النمطية للإرهاب، وتكتيكات الإرهاب والإستراتيجيات ذات الصلة بوسائل الإعلام، وعمل الإرهاب وتوظيف والتوظيف الإعلامي للإرهاب، والإرهاب الجديد ووسائل الإعلام، والإعلام الجديد والإرهاب، والحالات المعاصرة للتفاعلات بين الإرهاب والإعلام، وعقلانية الإرهاب / مكافحة الإرهاب والمسؤولية الإعلامية المقابلة.

محمود عيد

جامعة أوتاوا، كندا

المحتويات

مقدمة المترجمين ..... هـ

مقدمة المؤلف ..... ط

الفصل الأول: التيرورِيديا: استبدال أوكسجين الإرهاب بموجات هواء الإعلام ١

الباب الأول: الإرهاب ووسائل الإعلام ١٩

الفصل الثاني: فهم الإرهاب ٢١

الفصل الثالث: فهم وسائل الإعلام في أوقات الإرهاب ٤٧

الباب الثاني: الأساليب الإعلامية في عرض قضايا الإرهاب ٦٥

الفصل الرابع: مظاهر الإرهاب ٦٧

الفصل الخامس: التناول الإعلامي للإرهاب ٩١

الباب الثالث: أنواع الإرهاب والقوالب النمطية لوسائل الإعلام ١٢١

الفصل السادس: أنواع الإرهاب ١٢٣

الفصل السابع: الصور النمطية للإرهاب ١٤٧

الباب الرابع: تكتيكات الإرهاب وإستراتيجيات وسائل الإعلام ١٦٩

الفصل الثامن: تكتيكات الإرهاب ١٧١

الفصل التاسع: الإستراتيجيات المتعلقة بوسائل الإعلام و"الحرب على الإرهاب" ١٩٣

الباب الخامس: التوظيف الإعلامي للإهارب ٢٢٥
الفصل العاشر: أساليب العمل الإرهابي ٢٢٧
الفصل الحادي عشر: توظيف وسائل الإعلام أثناء الإرهاب ٢٤٧

الباب السادس: الإرهاب الجديد والإعلام الجديد ٢٦٧
الفصل الثاني عشر: الإرهاب الجديد والإعلام ٢٦٩
الفصل الثالث عشر: وسائل الإعلام الجديدة والإرهاب ٢٨٧

الباب السابع: الإرهاب والإعلام خلال عقد ٣٠٧
الفصل الرابع عشر: من "الإرهاب الإلكتروني" إلى "التطرف عبر الإنترنت" ٣٠٩
الفصل الخامس عشر: من "العربيِّ الغاضبِ" إلى "الربيع العربي" ٣٤١

الباب الثامن: العقلانية والمسؤولية ٣٦١
الفصل السادس عشر: التشكيك في الإرهاب ٣٦٣
الفصل السابع عشر: التشكيك في مسؤولية وسائل الإعلام أثناء الإرهاب ٣٨٩
المراجع ذات الصلة ٤٠٩
مجموعة المراجع ٤٣٧
التعريف بالمساهمين في الكتاب ٤٩٧
ثبت المصطلحات ٥٠٣
أولا: عربي – إنجليزي ٥٠٣
ثانياً : إنجليزي – عربي ٥٠٩
كشاف الموضوعات ٥١٥

قائمة تفصيلية بالمحتويات

مقدمة المترجمين ..... هـ

مقدمة المؤلف ..... ط

الفصل الأول: التيروريديا (العلاقة المتبادلة بين الإرهاب والإعلام): استبدال أوكسجين الإرهاب بموجات هواء الإعلام ١

محمود عيد، جامعة أوتاوا، كندا

يقدم محمود عيد في هذا الفصل التمهيدي مفهومًا جديدًا للعلاقة بين الإرهاب ووسائل الإعلام، ويصفها ضمن مصطلح (تيروريديا). وتتميز العلاقة بكونها علاقة تفاعلية ومتكاملة وغير منفصلة، حيث تتبادل أعمال الإرهاب وتغطيتها الإعلامية؛ لتحقيق الأهداف النهائية لكلا الطرفين –تبادل الدعاية الواسعة النطاق والاهتمام العلني (أي: الأوكسجين) بالوصول إلى التأثير الواسع لوسائل الإعلام (أي: موجات الهواء).

الباب الأول : الإرهاب ووسائل الإعلام

الفصل الثاني: فهم الإرهاب ٢١

محمود عيد، جامعة أوتاوا، كندا

يحلل هذا الفصل نقاشات الإرهاب وتعريفاته بأسلوب نقدي محاولاً تقديم فهم موضوعي للإرهاب، يناقش محمود عيد الذاتيةَ في تعريف الإرهاب، والطبيعة المميزة لمفهوم الإرهاب المثير للجدل مقارنة بأشكال العنف الأخرى، وكيف أن التواصل والإعلام أمران أساسيان في تحقيق

هدف الإرهاب النهائي المتمثل في جذب اهتمام الجمهور، ويختتم الفصل بإزالة العناصر والسمات التعريفية المثيرة للجدل وتقديم تعريف للإرهاب.

الفصل الثالث: فهم وسائل الإعلام في أوقات الإرهاب.....٤٧
روبرت هاكيت، جامعة سايمون فريزر، كندا

يستكشف هذا الفصل العلاقة المشتركة بين الإرهاب ووسائل الإعلام، يصف روبرت هاكيت كيف تغطي وسائل الإعلام الإرهاب وعنف الدولة من أجل تفكيك العلاقة بين العنف وأدوات التواصل في العصر الحديث، ويسعى هذا الفصل إلى التحقيق فيما إذا كان الإعلام والإرهاب فئتين منفصلتين تمامًا أو وجهين لنفس العملة البشعة: (الإرهاب في الإعلام) أو (الإعلام في الإرهاب).. ترويع الإعلام أو إرهاب وسائل الإعلام.

الباب الثاني : الأساليب الإعلامية في عرض قضايا الإرهاب

الفصل الرابع: مظاهر الإرهاب ٦٧
جوناثان ر. وايت، جامعة جراند فالي الحكومية، الولايات المتحدة الأمريكية

يتناول هذا الفصل الجوانب التكتيكية للإرهاب، بدءًا من التركيز في طبيعة الحرب والصراع في القرن الحادي والعشرين. يشير جوناثان ر. وايت إلى أن التكنولوجيا والهياكل الاقتصادية والاتصالات قد غيرت طريقة شن الحرب. ثم يركز على الإجراءات المحددة التي تشكل تكتيكات الإرهاب، ودراسة الابتكارات التكتيكية في مختلف الحملات. ويختتم بتحليل مضاعفات القوة التكتيكية، ويسلط الضوء على دور وسائل الإعلام في هذا السياق.

الفصل الخامس: التناول الإعلامي للإرهاب ٩١
جون داونينج، جامعة إلينوي الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية

يبدأ هذا الفصل بنظرة عامة تقارن بين العنف ضد المدنيين في الحرب والأعمال الإرهابية والتعذيب، ويتبع ذلك مقارناتٌ ذات صلة بين الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من سبتمبر وبريطانيا خلال

الحرب الأهلية في أيرلندا الشمالية ١٩٦٩-٢٠٠٠، وفرنسا أثناء نضال التحرير الجزائري المسلح. ثم يشرع جون داونينج بعد ذلك في تحليل الخطاب الناقد لسلسلة الدراما الشهيرة (٢٤) على قناة فوكس الأمريكية، يستكشف هذا التحليل كيف تتفاعل عديد من موضوعات هذه السلسلة (العنف السياسي على سبيل المثال، ومكافحة الإرهاب، والعنصرية، والتعذيب) مع البيئة الاجتماعية والسياسية لما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

الباب الثالث : أنواع الإرهاب والقوالب النمطية لوسائل الإعلام

الفصل السادس: أنواع الإرهاب ١٢٣

جوس مارتن، جامعة كاليفورنيا الحكومية، الولايات المتحدة الأمريكية

يحدد هذا الفصل الأنماط الإرهابية ويناقشها، وتشير الأنماط الإرهابية إلى التصنيفات الوصفية التي توضح نوع العنف السياسي من بيئات سياسية واجتماعية متميزة في العصر الحديث، وعلى الرغم من وجود نقاش تعريفي حول حدود التصنيف، يقدم جوس مارتن وصفًا مفصلاً لثمانية أنماط إرهابية: الإرهاب الجديد، وإرهاب الدولة، والإرهاب المنشق، والإرهاب الديني، والإرهاب الأيديولوجي (الفكري)، والإرهاب الدولي، والإرهاب الجنائي المنشق، والإرهاب الانتقائي للنوع، بالإضافة إلى استكشاف هذه الأنماط، يناقش مارتن أيضًا الاعتراف الناشئ بالأنماط المحددة حديثًا.

الفصل السابع: القوالب النمطية للإرهاب ١٤٧

جورجيوس تيرزيس، جامعة فريج بروكسل، معهد الحوكمة العالمية، بلجيكا

يحلل هذا الفصل الصور النمطية المختلفة التي تستخدمها وسائل الإعلام في تغطية الأحداث الإرهابية، ويناقشُ موضوعاتٍ مثل الصور النمطية لدى وسائل الإعلام عن مختلف الجماعات الإرهابية، وكيفية اختلاف استجابة وسائل الإعلام وفقًا لنوع الإرهاب، وخصائص وسيلة الاتصال، كما يحلل جورجيوس تيرزيس كيف تُصاغ هذه الصور النمطية باستخدام تقنيات بلاغية

بسيطة ومعقدة تتعلق بالاختراع والترتيب والأسلوب والذاكرة والتسليم المطبق، ثم التحقق من هذه التحليلات في ضوء العوامل الاجتماعية الأساسية المحددة للصحافة.

الباب الرابع : تكتيكات الإرهاب والإستراتيجيات الإعلامية

الفصل الثامن: تكتيكات الإرهاب **١٧١**

بريجيت ل. ناكوس، جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية

يعيد هذا الفصل النظر في الحجج المحيطة بنظريات العدوى، مؤكدًا أن وسائل الإعلام القديمة والجديدة تعد ناقلات مهمة لفيروس الكراهية وفعَّالة في العدوى التكتيكية والإيديولوجية، نظراً للتطورات الحاصلة في تقنية الاتصالات والمعلومات والتغيرات في المشهد الإعلامي العالمي خلال العقد الماضي، فَقد أصبحت نظريات العدوى أكثر تطوراً، وتستكشف بريجيت ل. ناكوس الأبعاد المختلفة لهذا التطور والوضع الحالي لنظريات العدوى المعاصرة.

الفصل التاسع: الإستراتيجيات المرتبطة بالإعلام و"الحرب على الإرهاب" **١٩٣**

راندال مارلين، جامعة كارلتون، كندا

يبحث هذا الفصل في طريقة تغطية الصحف المختلفة -الإنجليزية والفرنسية الكندية على سبيل المثال، كأمثلة، والمطالبة بالحرب على العراق، ويشمل الأفكار حول استخدام اللغة في كتابة التقارير عن الحرب نفسها، كما يحدد راندال مارلين بعض المقارنات فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية لإصرار الولايات المتحدة وإسرائيل والحلفاء على فرض القوة على إيران لمنعها من امتلاك أسلحة نووية، والشغل الشاغل الرئيس هو دور وسائل الإعلام في الدعاية للحرب وبث الخوف والذعر.

الباب الخامس : التوظيف الإعلامي للإرهاب

الفصل العاشر: أساليب العمل الإرهابي..... **٢٢٧**

دانا جانبيك، كلية لاسيل، الولايات المتحدة الأمريكية

يستكشف هذا الفصل الطرق التي تعمل بها الجماعات الإرهابية في عالم اليوم، مع التركيز على عملية الإرهاب والعناصر المختلفة التي تلعب دوراً في هذه العملية. تقدم دانا جانبيك نظرة عامة على الموضوعات ذات الصلة، مع استعارة أمثلة من مجموعة من المنظمات لتوضيح العناصر المختلفة للعمليات الإرهابية، كما يسلط هذا الفصل الضوء على أمثلة محددة للأحداث المهمة تاريخيًا من مختلف أنحاء العالم، والتي تشير إلى حدوث تغييرات في العمليات الإرهابية بِرُمَّتِهَا. أخيرًا، يبحث الفصل في كيفية عمل الجماعات الإرهابية تاريخيًا وفحص التطورات والاتجاهات الحالية التي ستؤثر على مستقبل العمليات الإرهابية.

الفصل الحادي عشر: توظيف وسائل الإعلام أثناء الإرهاب ٢٤٧
محمد عايش، الجامعة الأمريكية في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

يعتمد هذا الفصل على نتائج البحوث والخبرات العملية في جميع أنحاء العالم لتحديد الجهات الفاعلة الرئيسَة المرتبطة بالتحديات المتضمنة في استخدام وسائل الإعلام أثناء الإرهاب، لوصف أهداف تلك الجهات وتكتيكاتها وقنوات اتصالها. يحدد محمد عايش أربع فئات من مستخدمي وسائل الإعلام: المؤسسات الإعلامية، والمنظمات الإرهابية، والحكومات، ومجموعات المواطنين. يناقش الفصل القضايا الدائمة المرتبطة باستخدام كل جهة فاعلة لوسائل الإعلام ويدعو إلى تطوير أطر مفاهيمية جديدة لفهم استخدام وسائل الإعلام أثناء الإرهاب. ويختتم الفصل بالتأكيد على نقص الأدوات التي تساعدنا على التفسير النظري للمتغيرات المختلفة التي تحدد استخدام وسائل الإعلام في حالات الإرهاب.

الباب السادس : الإرهاب الجديد والإعلام الجديد

الفصل الثاني عشر: الإرهاب الجديد والإعلام ٢٦٩
محمود عيد، جامعة أوتاوا، كندا

يستعرض هذا الفصل المناقشات المحيطة بالإرهاب الجديد، ويشرح خصائصه وسماته الرئيسَة، ويوضح الدور المزدوج لوسائل الإعلام وتقنية المعلومات. يقارن محمود عيد بين الإرهاب الجديد

والتقليدي من حيث جميع جوانب عملهما ليستنتج أنه بغض النظر عن التسمية -الجديد أو القديم- ينبغي أن يكون التركيز على الفعل والجهات الفاعلة، سواء كانت الطرق التي تعمل بها كونها تستخدم أساليبَ تقليدية أو تستخدم أحدث التقنيات ووسائل الإعلام والأسلحة، والأهم من ذلك إدراك مدى سرعة وفعالية الإرهابيين في استخدام أحدث تقنيات المعلومات ووسائل الإعلام.

الفصل الثالث عشر: وسائل الإعلام الجديدة والإرهاب ٢٨٧

بولين هوب تشيونغ، جامعة أريزونا الحكومية، الولايات المتحدة الأمريكية

يناقش هذا الفصل دور وسائل الإعلام الجديدة في تسهيل الانتشار السريع للروايات المتطرفة والشائعات والسخرية السياسية، بالاعتماد على دراسات الحالة الحديثة المستندة إلى تحليلات متعددة الوسائط للنصوص الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك المدونات ومدونات الفيديو وتويتر والمواقع الجهادية المرتبطة بأعمال الإرهاب في آسيا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية. توضح بولين هوب شيونغ كيف تعمل الوساطة الرقمية على بناء روايات مضادة لعمليات مكافحة التمرد الحكومية والعروض الإعلامية السائدة. وفي مناقشة هذه الأمثلة، يوضح الفصل كيف تشير وسائل الإعلام الحديثة إلى روايات متنوعة وتُجسّد مفاهيم الأمن القومي والسياسة العالمية والإرهاب ودور وسائل الإعلام في صياغة "الحرب على الإرهاب".

الباب السابع : الإرهاب والإعلام على مدى عقد

الفصل الرابع عشر: من "الإرهاب الإلكتروني" إلى "الراديكالية على الإنترنت" ٣٠٩

مورا كونواي، جامعة دبلن سيتي، أيرلندا

يستكشف هذا الفصل التغييرات التي حدثت في دور الإنترنت وأدائه في الإرهاب ومكافحة الإرهاب في العقد الماضي، إذ تتتبع مورا كونواي التحول في التركيز من التفكير في تهديد "الإرهاب الإلكتروني" في الفترة التي سبقت أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي تلتها مباشرة، إلى التركيز المعاصر على دور الإنترنت في عمليات التطرف العنيف، والنظر إلى تهديد الإرهاب الإلكتروني على

أن فيه مبالغة. وأصبح الباحثون وصانعو السياسات المعاصرة ينظرون إلى إمكانات الإنترنت كوسيلة للتطرف العنيف الذي يعد أكثر ملاءمةً. على أنه لا يخلو بدوره من التعقيدات.

الفصل الخامس عشر: من "العربيّ الغاضب" إلى "الربيع العربي" ٣٤١
صموئيل ب. وينش، جامعة بنسلفانيا الحكومية –هاريسبورغ، الولايات المتحدة الأمريكية

يتناول هذا الفصل التقرير الصحفي التصويري لمصوري وكالة أنباء "أسوشيتيد بريس" خلال الربيع العربي والعقد الذي سبقه لتحديد ما إذا كان قد حدث تحول قابل للقياس في التغطية، وهنا يبحث صموئيل ب. ونش في تصوير وسائل الإعلام للعناصر المرئية لاضطرابات الشرق الأوسط – من ليبيا إلى باكستان– في فترة السنوات العشر من عام ٢٠٠٢ وحتى الثورات في مصر وتونس وليبيا في عام ٢٠١١ في دراسة للصور الإخبارية خلال الفترة، ويظهر فحصه للصور الإخبارية خلال الفترة تحولات خفية في الصور.

الباب الثامن : العقلانية والمسؤولية

الفصل السادس عشر: التشكيك في الإرهاب ٣٦٣
جوزيبا زوليكا، جامعة نيفادا، الولايات المتحدة الأمريكية
ويليام أ. دوغلاس، جامعة نيفادا، الولايات المتحدة الأمريكية

يركز هذا الفصل في الدعوة إلى تفكيك الإرهاب على الخطاب نفسه: مبادئه الأولى، ومعتقداته، ومخاوفه، وتعريفاته، وأجهزته الخطابية، والهياكل الوهمية للعدو، وعدم القدرة على التمييز بين الخداع وبين القتال الفعلي، ومنطق المحرمات، والأمر بعدم إضفاء الطابع الإنساني على الإرهابي الآخر، والاستقامة الأخلاقية الذاتية. يجادل جوزيبا زوليكا ووليام أ. دوغلاس بأنه بدلا من تقويض مطالب الإرهاب بالسلطات والمخاوف المروعة، فإن خطاب الإرهاب سيفقد مصداقيته بوصفه حيلةً خطابية فعالة وسلاحًا محاربًا للمتمردين والحكومات على حد سواء.

الفصل السابع عشر: التشكيك في مسؤولية وسائل الإعلام أثناء الإرهاب ٣٨٩
محمود عيد، جامعة أوتاوا، كندا

يتناول هذا الفصل فعالية أداء وسائل الإعلام خلال أوقات الإرهاب، وذلك بفحص أساليبها في صنع القرار من حيث العقلانية والمسؤولية. ويوضح محمود عيد أن القرارات الإعلامية العديدة التي تُتخذ عادةً تحت ضغط شديد خلال أوقات الإرهاب تتطلب دمج كلٍّ من الأخلاقيات والتفكير العقلاني، أثناء وضع الإستراتيجيات المنوط بها تحقيق أهداف وسائل الإعلام؛ وذلك لتحقيق المزيد من النتائج المرجوة.

المراجع ذات الصلة ٤٠٩
مجموعة من المراجع ٤٣٧
التعريف بالمساهمين حول الكتاب..... ٤٩٧
ثبت المصطلحات ٥٠٣
أولاً : عربي – إنجليزي ٥٠٣
ثانياً : إنجليزي – عربي ٥٠٩
كشاف الموضوعات ٥١٥